

بحار الأنوار

[124] ثم تطهير الأعضاء مما لاقاه ماء الوضوء والوضوء بالآخر، وهو خروج عن مقتضى النصوص. 3 - علل الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنه أصاب ثوبي دم من الرعاف أو غيره أو شيء من مني، فعلمت أثره إلى أن أصيب ماء فأصبت الماء وحضرت الصلاة ونسيت أن بثوبي شيئاً، فصليت، ثم إنني ذكرت بعد، قال: تعيد الصلاة وتغسله، قال: قلت: فإن لم أكن رأيت موضعه وقد علمت أنه قد أصابه فطلبت له ولم أقدر عليه، فلما صليت وجدته، قال: تغسله وتعيد. [قلت: فإن طننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك، فنظرت فلم أر شيئاً ثم طلبت فرأيت فيه بعد الصلاة ؟ قال: تغسله ولا تعيد الصلاة] (1). قال: قلت: ولم ذاك ؟ قال: لأنك كنت على يقين من نطافته، ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً، قلت: فاني قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله ؟ قال: تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه أصابها حتى تكون على يقين من طهارته، قال: قلت: هل علي إن شككت في أنه أصابه شيء أن أنظر فيه فأقلبه ؟ قال: لا ولكنك إنما تريد بذلك أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك. قال: قلت: فاني رأيت في ثوبي وأنا في الصلاة، قال: تنقض الصلاة و تعيد إذا شككت في موضع منه، ثم رأيت فيه، وإن لم تشك ثم رأيت رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلاة، فانك لا تدري لعله شيء وقع عليك، فليس لك أن تنقض بالشك اليقين (2). بيان: قوله عليه السلام: " ولكنك " أي لا يلزمك النظر، وإن فعلت فانما تفعل لتذهب الشك عن نفسك، لا لكونه واجبا. قوله عليه السلام: " إذا شككت " أي إنما تعيد الصلاة إذا علمت قبل الصلاة إصابة النجس وشككت في خصوص موضعه، ثم رأيت في أثناء الصلاة، فهو عامد _____ (1) ما بين العلامتين ساقط من الكمباني. (2) علل الشرايع ج 2 ص 49.